(^ و هو ا في السموات و فى الأرض ^ (فإذ كانت هذه الآيات مما علمنا معناها لم تكن متشابهة عندنا و هي متشابهة عند من إحتج بها و كان عليه أن يردها هو الى ما يعرفه من المحكم و كذلك قال أحمد في ترجمة كتابه الذي صنفه فى الحبس و هو (الرد على الزنادقة و الجهمية (فيما شكت فيه من متشابه القرآن و تأولته على غير تأويله ثم فسر أحمد تلك الآيات آية آية فبين أنها ليست متشابهة عنده بل قد عرف معناها و على هذا فالراسخون فى العلم يعلمون تأويل هذا المتشابه الذي هو تفسيره و أما التأويل الذي هو الحقيقة الموجودة فى الخارج فتلك لا يعلمها إلا ا و لكن قد يقال هذا المتشابه الإضافى ليس هو المتشابه المذكور في القرآن فإن ذلك قد أخبر ا أنه لا يعلم تأويله إلا ا و إنما هذا كما يشكل على كثير من الناس آيات لا يفهمون معناها و غيرهم من الناس يعرف معناها و على هذا فقد يجاب بجوابين .

.

(أحدهما (أن يكون فى الآية قراءتان قراءة من يقف على قوله (! 2 2 ! (و قراءة من يقف عند قوله (^ و الراسخون في العلم ^ (و كلتا القراءتين حق و يراد بالأولى المتشابه فى نفسه الذي إستأثر ا بعلم تأويله و يراد بالثانية المتشابه الإضافى الذي يعرف الراسخون تفسيره و هو تأويله و مثل هذا يقع في القرآن .

كقوله (^ و إن كان مكرهم